

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أُمِيَّةٌ بَيْنَ الصَّامِتِ .

ومنهـم أـمـيـة بن الصـامـت العـابـد القـانـت فـي العـوارض ثـابـت وـلـنـفـسـه عـاتـب وـلـشـيـطـانـه شـامـت .
حـدـثـنا أـبـو الحـسـن مـحـمـد بن مـحـمـد بن عـبـيـداﷻ الصـوفـي قـال سـمـعـت أخـي أـبـا عـبـداﷻ مـحـمـد بن مـحـمـد
يـقـول سـمـعـت خـيـرا النـسـاج الصـوفـي يـقـول كـنـت مـع أـمـيـة ابـن الصـامـت الصـوفـي فـنـظـر إـلـى غـلام فـقـراً
وـهـو مـعـكـم أـيـنـما كـنـتـم وﺍﷻ بـما تـعـمـلـون بـصـير ثـم قـال وﺍﷻ أـيـن الفـرار مـن سـجـن ﺍﷻ وـقـد حـصـنـه
بـمـلائـكة غـلاظ شـداد ﻻ يـعـصـون ﺍﷻ مـا أـمـرهم وـيـفـعـلـون مـا يؤـمـرون تـبارك ﺍﷻ فـما أعـظـم مـا امـتـحـنـتـنـي
بـه مـن نـظـري إـلـى هـذا الغـلام مـا شـبـهـت نـظـري إـلـيـه ﺇﻻ بـنـار وـقـعـت عـلـى قـصـب فـي يـوم رـيـح فـما أـبـقـت
وﻻ تـركـت ثـم قـال أـسـتـغـفـر ﺍﷻ مـن بـلاء جـنـتـه عـيـنـاي عـلـى قـلـبي وأـحـشـائي لـقـد خـفـت أن ﻻ أـنـجـو مـن
مـعـرـتـه وﻻ أـتـخـلـص مـن إـثمـه وﻻ وافـيـت القـيـامـة بـعـمـل سـبـعـيـن صـديـقا ثـم بـكى حـتى كـاد أن يـقـضـي
فـسـمـعـتـه يـقـول فـي بـكـائـه يا طـرفـى لأشـغـلـنـك بـالبـكـاء عـن النـظـر إـلـى البـلاء 529 .

هلال بن الوزير .

ومنهم هلال بن الوزير المعتدل المستجير إلى مولاه العليم الخبير .

حدثنا محمد بن محمد قال سمعت أخي أبا عبد الله محمد بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت خيرا النساج يقول كنت مع هلال بن الوزير الصوفي فنظر إلي غلام فقراً وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم إنني شهيد على ما يفعلون ثم قال اللهم أنت الشهيد على أفعالنا والحفيظ لأعمالنا والبصير بأمورنا والسميع لنجوانا وأنت على كل شيء حفيظ قد علمت ما أخفاه الناظرون في جوانح صدورهم من أسرار كامنة وشهوات باطنة وأنت المميز بين الحق والباطل وقد علمت أنه لا يجوز عليك ما خطر على القلوب وما اشتملت عليه الضلوع من إعلان وكتمان وأنت العليم